

الجبرى و خاشقجي يحاصران ابن سلمان

لو استطاع ولی العهد السعودی محمد بن سلمان القضاe على ضا بط الاستخبارات السعودیة السا بق سعد الجبری على طریقة خاشقجي، لكن وصوله إلى العرش أسهل بكثیر ما هو الحال عليه الیوم، حيث إن بقاء الجبری على قید الحیاة قوض أحلام ابن سلمان وأغرقه في المزید من الفضائح وأدخله في متأھات لا يمكن الخروج منها بسهولة، خاصة وأن اللعب الیوم أصبح على المکشوف، اذ رفع الجبری دعوة قضائیة بحق ولی العهد السعودی محمد بن سلمان يطالبہ بتعویضات غير محددة على خلفیة مخطط لمحاولة اغتیاله، عن طریق فرقہ سعودیة أرسلت إلى کندا لتنفيذ المهمة بعد أيام قلیلة من اغتیال الصحفي السعودی جمال خاشقجي داخل القنصلیة السعودیة في مدينة إسطنبول التركیة.

فشل ابن سلمان مرارا في اقصاء الجبری أخذ القضية إلى منحی دولی، والیوم أصبح من الصعب جداً على ولی العهد السعودی الخروج من هذه المعضلة ببساطة، فجمیع المخابرات العالمیة أصبحت على علم بما يسعی اليه ابن سلمان، لاسیما بعد أن کشفت المخابرات الکندیة خطة "فرقہ النمر" لتصفیة الجبری، والأخطر من ذلك ان الجبری أخبر المخابرات الأمريكية بتفاصيل خطیرة عزرت المراع القائم مع ابن سلمان، حتى ان صحیفة نیویورک تایمز، صرحت بأنها قد حصلت على وثائق ورسائل نصیة لمحادثات جرت بين ولی العهد محمد بن سلمان والجبری، ثبت أن بن سلمان حاول جلب الجبری عبر الترغیب تارة والترهیب تارة أخرى، وعن طریق الإنتریول، وقام بالضغط عليه حينما منع [اثنين من أبنائه من مغادرة المملكة].

لماذا يريد ابن سلمان الإطاحة بالجبری؟

أولاً: يمكننا القول بكل شفافية ان خطورة خاشقجي لم تكن تشكل 1% من الخطورة التي يشكلها الجبری على ابن سلمان، حيث ان خاشقجي كان انتقد النظام السعودی في اکثر من مناسبة وأکثر من مقال، بينما الجبری يملك وثائق خطیرة قد تطيح بولي العهد السعودی بأی لحظة، وهو يشكل ورقة ضغط أمريكیة وکندیة على السعودیة، فالرجل يعد ورقة ذهبیة بيدھم الیوم وسيسعون لحمايته بشتى الوسائل، ونعتقد بأن قضيته لن تطفو على السطح قبل الانتخابات الأمريكية ونتائجها، ولا شك بأن الفائز بالانتخابات سیستغل هذه الورقة سواء أكان ترافق أم بايدن وكل منهما من زواية مختلفة.

نانياً: ابن سلمان يحاول ألا يشكل الجبري بالنسبة له نقطة ضعف أمام المجتمع الدولي قضية خاشقجي لا تزال ساخنة بالرغم من مرور سنوات عليها، لذلك سيكون حريصا على تصفيته بالطرق المتاحة، وخاصة قبل الانتخابات الأمريكية، فالجibri يملك اسرار وتفاصيل خطيرة عن العائلة السعودية، حيث كشفت عدة صحف كندية بأن أحد الوثائق تتحدث عن حصول "الملك سلمان" على راتب شهري يبلغ "8.2 مليون دولار" من صندوق "محمد بن نايف" لمكافحة الإرهاب، وإنه استمر بتلقي ذلك الراتب حتى بعد تولي حكم المملكة بستة أشهر.

ثالثاً: الجibri هو في الأساس ضابط استخبارات سابق ولديه معلومات خطيرة جداً عن تفاصيل الحكم في السعودية، وكان مستشاراً لولي العهد السابق محمد بن نايف والذي يشكل هو الآخر خطراً كبيراً على ابن سلمان لكونه محبوباً من الادارة الأمريكية ولا تستبعد في حال فاز بايدن أن يعومه على حساب ابن سلمان، وما يزيد من خشية ابن سلمان اعتقاده بأن نمو نفوذ الجibri في الولايات المتحدة وتعاونه مع مسؤولين كباراً بالاستخبارات الأمريكية هي من كانت السبب، في تقويض نفوذه في الولايات المتحدة. كما كشف الجibri أن ابن سلمان استشاط غضباً عندما علم بأنه أبلغ المدير السابق للاستخبارات الأمريكية "جون برينان" بفحوى اتصال بين محمد بن سلمان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تم خلاله، منح الضوء الأخضر لبوتين للتدخل في سوريا.

رابعاً: يعتقد ابن سلمان أن الجibri هو من ساق العالم للدلالة بأن ابن سلمان هو من يقف خلف اغتيال خاشقجي، وبقائه على قيد الحياة بعد اغتيال خاشقجي كان السبب الواضح، وكشفت صحيفة " ولو ستريت جورنال" الأمريكية، عن وجود سعي للسلطات السعودية لاعتقال الجibri؛ كونه يمتلك وثائق تدين الرياض بدعم عمليات إرها بية، بالإضافة إلى وثائق تتضمن معلومات حساسة تتعلق بأسرار العائلة المالكة، ودور الرياض في تمويل الرئيس السابق عمر البشير، وتمويل قبائل في غرب العراق.

في الختام: محاولات ابن سلمان لاستدراج الجibri للسعودية فشلت أن كان بالترغيب أو بالترهيب، وتعتقد الأمور أكثر بينهما وأصبح هناك محاكم ودعاوي قضائية، ولا سبيل لولي العهد السعودي اليوم للقضاء عليه بعد معرفة المخابر الأمريكية والكندية وكذلك الانتربول الدولي بما يخطط له ولي العهد، لذلك لا تستبعد أن يتم العمل على تسوية معينة للجم الجibri بطريقة أو أخرى وقد يكون الإفراج عن ابنائه قريب مقابل شراء صمت الجibri ولكن هل يقبل الأخير أم لا هذا ما سنعرفه في الأيام القادمة.